

خطبة (العاشر الأخيرة) | الجمعة ١٢/٩/٦٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شر انفسنا ومن سبئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدًا عبد ورسوله صلی الله عليه وعلى - 00:00:00

آله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد باليمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلی الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلت - 00:00:30

انا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولک الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً - 00:00:50

كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون. من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا الرجل. ما هذا رجل من اهل النار يمشي بيننا. وهو مع هذا يقاتل في سبيله - 00:01:10

فيما نرى هكذا سمع الصحابة رضي الله عنهم هذه الكلمة من وحي السماء من الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى من سيدهم وسيدنا حبيبهم وحبيبنا محمد صلی الله عليه وسلم - 00:01:48

تعجبوا رضي الله عنهم. يرون ذلك الرجل يقاتل قتالاً شديداً اعداء الاسلام ومع هذا يشير اليه النبي صلی الله عليه وسلم. ويقول من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار - 00:02:18

فلينظر الى هذا الرجل قال احد الصحابة رضي الله تعالى عنهم فتتبعته لانظر الى اي امر ينتهي حاله فرأيته يقاتل قتالاً شديداً حتى اذا اصابته جراحة تقل وتعب اخذ سيفه فوضع ذبابه بين ثديين في وسط صدره ثم اتكأ عليه حتى خرج - 00:02:38

من ظهره فخر ميتاً صريعاً. الله اكبر. صدق رسول الله صلی الله عليه وسلم جاء ينادي صدق رسول الله. صدق رسول الله صلی الله عليه وسلم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام وما ذاك؟ قال يا رسول الله ارأيت الرجل الذي اخبرت انه من اهل - 00:03:12

لقد حصل له كذا وكذا. فماذا قال عليه الصلاة والسلام قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يرى الناس ثم يختتم له صالح فيكون من اهل الجنة. وان الرجل - 00:03:42

ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يرى الناس. ثم يختتم له بعمل سيء فيكون من اهل النار انما الاعمال بالخواطيم. وانما الاعمال بالخواطيم. وهذا كان الصالحون دائمًا من لدن اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم الى يومنا هذا - 00:04:17

يسألون الله حسن الخاتمة. هذه قاعدة الاخوة ولها يا عباد الله دائمًا ينبغي ان نهتم باخر اعمالنا. وها نحن نكاد نختتم شهرنا ونحن في عشره الاخيرة. وقد تقرر عند اهله - 00:04:47

العلم باجماعهم واتفاقهم. وجاء به الكتاب وجاءت به السنة ان اخر الشهر افضل من اوله. وانه ينبغي الاهتمام باخر الشهر اكثر من الاهتمام باوله. وكله الاهتمام ولكن حال بعض ضعفاء المسلمين عكس هذا تماماً - 00:05:15

ينشطون في اوله واما في اخره فيكترون كلهم كلًا. ليس هذا من اعمال اصحاب الاخوة ارأيتم سيدنا عليه الصلاة والسلام. وهو الذي يقول انا اتقاكم لله. وانا اعلمكم بالله. وانا - 00:05:45

اخشاكم لله ماذا كان يفعل في العشر الاخيرة؟ كان يتترك بيته. ويترك ازواجه ويترك جميع الناس وهم الصحابة رضي الله عنهم الاجلة

الفضلاء الاكابر يترك ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبدالرحمن وابو عبيدة - 00:06:08

ويختلي بنفسه في قبة تركية في المسجد. تضرب له في اول العشر ثم يدخلها عليه الصلاة والسلام ولا يدخل عليه فيها الا جبريل عليه السلام يدارسه القرآن اين نحن من محمد بن عبدالله - 00:06:40

اين نحن بضعفنا وعجزنا وجرنا وخطائنا وتقصيرنا الى من محمد بن عبدالله نحن يا عباد الله احق من يقتدي به عليه الصلاة والسلام حبيبتي اخي ليست هذه الليالي مواضع الاستراحات - 00:07:10

فضلا عن المقاهي ولا موضع لعب الكورة ولا موضع التسкуن في الشوارع ولا التسкуن في الأسواق. كن من اهل المساجد كما كان سيدك عليه الصلاة والسلام تقول امي سيدتي وسيدة بيت النبوة عائشة رضي الله عنها - 00:07:42

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر اجتهد ما لا يجتهد في غيرها. وشد مئزره واحيا ليلة وايقظ اهله هكذا كان يفعل فلماذا انت تخالف سيدك؟ ولماذا تخالف حبيبتك - 00:08:13

وتبقى في هذه الليالي تقلب القنوات الفضائية والمواقع الالكترونية بلا جدوى ولا فائدة في ملل وكأنك لا دين لك وكأنك لا قلب لك وكأنك لا اسلام لك يملأ قلبك الذين امنوا وطمئن قلوبهم - 00:08:47

ذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب والله لو ذهبت الى الشرق الى نهايته. والى الغرب الى نهايته. لن تجد السعادة الا عند محمد صلى الله عليه وسلم. وفي سنته وفي الكتاب الذي انزله الله عليه. وفي السنة التي ينفي - 00:09:14

ان تتبعها ان تتبعه فيها. هذه هي السعادة ولها ايتها الاحبة استشعروا تعظيم العشر هذه الليالي واجتهدوا في تعظيمها فان عظيمها عالمة التقوى. قال الله جل وعلا ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. قال - 00:09:44

الله جل وعلا والفجر ولیال عشر والشفع والوتر. قال ابن عباس والظحاك ابن مزاحم. قالا هي العشر الاخيرة من رمضان. يقسم الله بها لاهميتها. فاذا اردت التقوى فعظيمها اذا اردت القربى من الله فعظيمها. اذا اردت الجنة فعظيمها. اذا فاتتك المغفرة الاولى - 00:10:09

فلا تفوتك الثانية. قال عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه اذا فاتتك المغفرة الاولى في قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:10:39

لا تفوتك هذه. اذا اردت ان تجزم انك قد قمت ليلة القدر فصلي مع الامام من اول صلاته الى اخر صلاة الليل التي يصلحها في هذه الايام التسعة الباقيه او في كل - 00:11:07

ايام العشرة لا نdry ايتم الشهر ام ينقص. كان عليه الصلاة والسلام من تعظيمه لهذه الليالي المباركة تقول عائشة كما في مسند احمد يخلط العشرين الاولى بصلة ونوم. واذا جاءت العشر الاخيرة احيا ليلة - 00:11:27

وفي كتاب الطبراني الكبير كان يوقظ اهله كما في حديث علي رضي الله عنه. وكان السلف يقولون ايقظوا اولادكم في هذه الليالي. اما اولادنا اليوم فهم يستيقظون. ولكن على ماذا - 00:11:49

هذا هو الكلام خذهم معك الى المسجد خذوا معك يعتكفون خذ زوجتك خذ اولادك خذ بناتك خذ البنين حتى الصغار خذهم دعهم يعظموها هذه الشعائر قال الله جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعداون. قال الله جل وعلا يا ايها - 00:12:10

الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. قال علي رضي الله عنه علموهم وادبوا فاحرصوا رحمني الله واياكم على هذه العشر الاخيرة. احرصوا ان يكون هذا الكلام عملا - 00:12:38

الشريعة ليست ثقافة الشريعة عمل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:12:59

الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون. يا رسول الله يا رسول الله ارأيت لو وافقت ليلة القدر فيماذا ادعوه؟ جاء هذا السؤال من امي - 00:13:47

رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم امي تلك الحريصة على العلم امي تلك الامامة الجليلة الكبيرة التي ملأت الدنيا بالعلم والعمل دعوة الى الله جل وعلا سيدة بيت النبوة عائشة رضي الله عنها. وهذا من جليل علمها وجليل فقهها - 00:14:15

رضي الله عنها فقد علمت ان هذه الليلة ليلة دعاء فارادت ان يختار لها حبيبها وسيدها وخليلها وخليل رب العالمين دعاء حسنا جميلا فله اجرها. واجر من عمل به الى يوم القيمة. فماذا قال - 00:14:45

عليه الصلاة والسلام بماذا او صانا من خلال امنا رضي الله عنها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. احفظوا هذا الدعاء علموه اولادكم. وعلموه ازواجكم. وانشروه في مجموعاتكم. ولا تزيدوا عليه - 00:15:12

اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنني وان كنتم جماعة اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا. وليس فيه كريم كما يزيد بعض الناس. انما هو هكذا في الحديث الصحيح اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. قال - 00:15:42

الامام ابن كثير في كتابه التفسير يستحب الاكتثار من هذا الدعاء في هذه الليالي. قال الامام ابن قدامة في المغني يستحب الاكتثار من هذا الدعاء في ليالي العشر. فاكتروا من هذا الدعاء في هذه الليالي المباركة - 00:16:13

مباركة في صلاتكم في سجودكم في قنوتكم في اخر التشهد في غير ذلك من احوالكم. تقول عائشة الله عنها لو علمت ليلة القدر ما زدت على طلب العفو والعافية كما دل عليه هذا الحديث. وكما تعلمته من النبي صلى الله - 00:16:35

عليه وسلم ايها المؤمنون عباد الله فلنعظم ما عظم الله جل وعلا فان تعظيم شعائر الله من تقوى القلوب ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. اجزم واعزم الان - 00:16:56

واحرص على اتباع السنة وكان من فعله صلى الله عليه وسلم الثابت عنه في هذه العشر الاعتكاف. لربما بعضا لم يعتكف قط. وهذا والله غلط واحلال بالسنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم. فاعتكف - 00:17:23

ان تيسر العشر فهذا خير. فان لم يتيسر فاعتكف بعضها كان شيخنا الامام الفقيه العلامة الجليل عبدالعزيز بن محمد الداود الفقيه الجليل رحمه الله تعالى يقول كاد الاعتكاف ان ينقطع من بلاد المسلمين الا من الحرمين - 00:17:47

حتى احيا الله جل وعلا هذه السنة بهؤلاء الشباب الصالح. الان ولله الحمد الناس يعتكفون في ارجاء العالم حتى في اوروبا. فلا تكن بعيدا انت عن هذه السنة في مهد النبوة وفي جزيرة الاسلام وفي جزيرة العرب - 00:18:17

فان لم يتيسر لك فاعتكف ولو الايام الليالي الاوتار احدى وعشرين وقد مضت ثلاث وعشرين وهي مقبلة ان شاء الله تعالى خمسا وعشرين سبعا وعشرين وهي ارجى الالياي تدخل المسجد بنية الاعتكاف - 00:18:44

من المغرب الى الفجر او من العشاء الى الساعة الرابعة قبل الفجر. تذهب بعدها تتسرح في بيتك لا بأس تبقى في المسجد من الظهر الى العصر من العصر الى المغرب والليالي افضل واحسن واكمel ترجو فيها ليلة القدر ولو ليلة واحدة - 00:19:14

ايده اذا كان ما يتيسر لك اختر ليلة خمسا وعشرين ثلاثا وعشرين سبعا وعشرين فاعتكف هذه الليلة. واجتهد في هذه الليلة بالصلاحة والدعاء وقراءة القرآن. وسوف تجد اثر ذلك على قلبك - 00:19:39

وسوف تجد اثره في حياتك فان السنة جليلة وعظيمة فاحرص عليها. اتقوا الله عباد الله وحيصوا رحمني الله واياكم على طاعة الله جل وعلا. اللهم انا نسألوك الهدى والتقوى والغفار والغنى ربنا. لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديت - 00:19:58

وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرجفين. وانصر عبادك الموحدين ربنا لا تزف قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم انا نسألوك رضاك والجنة ونوعز بك من سخطك والنار - 00:20:20

اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا ولاة امورنا ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:20:40